

اقرأ للنشر والتوزيع الإلكتروني

حروف بدموع قلبي

سارة عثمان عبد المقصود

اسم الكتاب: حروف بدموع قلبي.
اسم الكاتب: سارة عثمان عبد المقصود.
نوع النصوص: خواطر مجمعة.
الناشر: اقرأ للنشر والتوزيع الإلكتروني.
مدير الدار: أمنية أحمد.
المنسق: آية أحمد.
المدقق اللغوي: نورا حسن.
مصمم الغلاف: خلود خالد.
الموك اب: أمنية أحمد.
تاريخ الإصدار: 8 ديسمبر 2023
رقم الدار: 01228186149

وها أنا مثل كل مرة...

أخذت أوراقى وقلمى وبدأت بتدوين هذه الخواطر التى كان تحول بخاطرى ذلك الوقت، إليكم أحببى أقدم خواطرى التى جالت فى خاطرى فى منتصف الليل، فى بداية سنواتى منذ بدأت الكتابة، وأنا أكتب لكم بدموع عيني، أكتب بجروح قلبى وذلك كتاباتى بصوت الذكريات الحزينة تلك كانت جوارح قلبى.

نبذة عن الكاتبة

سارة عثمان عبد المقصود، كاتبة خواطر مصرية، لقبى أميرة الظلام،

من مواليد 2004 محافظة كفر الشيخ، درست في جامعة كفر الشيخ

كلية الآداب قسم علم نفس، متخصصة في Clinical psychology

أخذت شهادة من جامعة طنطا كلية العلوم في Medical analysis and
general nursing

بدأت الكتابة منذ وفاة أبي عام 2021، وشاركت في كتاب ورقي "كلمات من
الروح"، شاركت في كتاب إلكتروني "في كل قلب حكاية".

الكتمان سرطان القلب

إنه الليل!

حان وقت الصراعات الداخلية!!

الصمت قد عم المكان هدوء حاد، لا شيء يعكر صفاء الليل سوى ضجيج صوتي الداخلي، فوضى ومعارك تحدث في الداخل يبدو أن المتعاركين

داخلي شرساء!!

كل منهم يريد حقه، كل شيء في داخلي يصرخ ويصرخ... ويصرخ! ولا أجد الهدوء والسلام أبداً، بداخلي أبحث عن كل صفاتي السابقة كل شيء قد تغير كان الجميع يشهد بأنني كنت متزنة أين أنا الآن؟

ضائعة في مناهات الحياة، ضائعة بين مناهات القدر والنصيب، كل أحلامي قد خسرتها سوف أعيش على أمل إن كان لا يزال هناك أمل بأن تكون أيامي القادمة جميلة أن تعوضني عن كل ما فات أن أعود لإتزاني أن يعود لي الفرح في، والله قد شهدت من القسوة والأيام الكئيبة كثيراً،

كان يؤلمني الكتمان ..

أما الآن أشعر أن شيئاً داخلي يبتلع كل شيء دون أن أشعر، و كأن روحي إعتادت على الإحترق!! لم تعد حبات المسكن تجدي نفعاً... الصداع هذه المرة في القلب، أصبحت أحب الصمت لا أعلم هل ماتت كلماتي أم مت

أنا!؟!

يَا غُرْبَةَ الرُّوحِ مَا حُزْنِي بِمُنْقَطِعِ

رحيلك هز كياني، قتلني..!

أنهكني مزقني إلى مُفرداتٍ يُتَم!

أمطرت عينائي حتى أغرقتني في نيران الفقد،

إلى هذه اللحظة مازلت لم أقتنع أنك رحلت،

انطفأ قلبي برحيلك يا أبي،

القلب الذي كان مليئاً بالسعادة وبعد رحيلك لم يتذوق طعمها أبداً، آخٍ على
بيتٍ خلا من نطق حروفك يا أبي، لم تكن أباً فقط، كنت ولا تزال كل شيء،
الأب الحنون الذي لطالما خاف علينا والأخ الذي كان يعطف علينا والصديق
الذي كنا نتأمر لنفعل مصيبة ما من مصائبنا معاً، لم يشهد قلبي ولن يشهد

سعادة كالتي ذقتها معك.. لقد

مَاتَ كُلُّ حَزْنِ الشَّوَارِعِ يَا أَبِي وَحُزْنِي مازال حي

الحياة قصيرة جداً

أبي كم أتذكر تلك الليلة لقد هزمني كل ما مر علينا هزمتني الذكريات كلها، ولم يكن عندي القدرة على النسيان، نسيان تلك الليلة اللعينة أمر مستحيل، لقد صنعت بي ذكريات لا تنسى...! عزائي بك يا فقيد روعي عظيم، وفقدني اليك مؤلم جداً، ومصابي بك طويل، وحنيني لك أبدي عظم الله اجر قلبي ورحم الله روحك يا أبي.

أنت المعني وراء كل كلمة حب

تبسمت قائلاً:

أسمعيني، أنا مؤمن أنك لست بهذا السوء الذي تظنيه عن نفسك...؟!

ثم أجابت بنظرة حزينة:

أنا لقد نسيت .. نسيت كل تلك الأشياء التي تذكرني به لكن أنه حدث ما كنت

أخشاه أن يلوثه، ولكنني رحلت الآن بلا عودة... فكن بقربي تصبح روحي

هادية جداً مطمئنة بجوارك!....!

أقتربت منها قليلاً وقلت لها: سأضع الفرص والأحلام والأمان، مازلت حياً

ستبقين إنت الحب الذي لا يهزم سأحبك وكأنني لم اجد امرأة مثلك .. هذه الليلة

قادمة من طرف ليالي قديمة منذ تلك الليلة وفي الدقائق الأولى من لقائي بك

كنت أعلم أن هاتين العينين سوف تسكن بداخلي للأبد لم أصدق أنك معي مرة

ثانية، أعان المعين عيناً عاينت عيناك

رحلة مشاعر في عالم الطبيعة الساحرة

أنا هنا أسير في زمني

لا أنتمي إلى أي مكان

ولا أساير عمري أهوى حياتي البسيطة

هنا أتنفس لأفكر، وأسهر الليل وحدي، أعشق الشروق، وأهيم في بحر
تأملاتي، محلّقاً عاليّاً إلى ما وراء وجودي لا أرى من هناك إلا أفكارني
أتركها لتستريح مني ومن عنادي ومن جدلي، تجذبني أشواقني إليها فأعود؛
لأعانقها واجبر بخاطرها ولن أتنازل عن حقي منها

هي من علمتني معنى الحرية

ومن سلمني وسام فارس

يسعدني عفوها عني

لأبحث عن إنسانيتي

حالمًا بلقاء أميرتي

أحلام طفولتي

من كانت مرحلة طفولته حرب

ستكون مرحلة شبابه انتصار

أنا الطفلة التي لم تدرك معنى الطفولة حتى الآن

فأنا منذ ولادتي يقال عني

" أنتِ كبيرة "

على عاتقي الصغير

ألف من المهام الصعبة

أخضع للعقوبة الصارمة والقوية دائماً

على خطأ حتى الآن أجهله

لم تكن الطفولة أمر أشتاق اليه

فهي كانت معركة ونجوت منها

لكن الأثار هنا بقلبي باقية

كنت دائماً أحاول ان أمحي تلك الكدمة الضخمة واقضي على ندبات الحزن

في وجهي

ويزال الظلام المحيط حول عيناى

حتى الآن مازلت أحاول

لم اخذ من طفولتي إلا الكسر

هناك فجوة من البكاء مجتمعة بداخلي وتدور حول عيني وكأن في الروح

حسرة

حسرة على عمر مضى لم يحصل فيه شيئاً سوى انه مضى وحسب، عمر
قضى وقته بالخوف، لا أدري هل سأعيش ويستمر ذلك الثقل، اصبحت
اخشى أن يقتلني الكتمان يوماً ما وأكون غريبة حتى على نفسي

في وحداتي

حتى الآن أنا لم أتخطى فراقك، ولا أعرف كيف أتخطاك؛ فكنت لى السكن والمسكن، وكنت رفيق دربي، كان الجميع يحسدني فقط لأنك معي، اشتقت إلى جلوسنا فى حديقة الأطفال، عندما كنت تدفني لأعلا وأنا كنت جالسة على الأرجوحة، كانت ضحكاتنا تسمع كل من بالحديقة، أو عندما كنا نجلس على رصيف النيل، وكنا نأكل الذرة، إلى متى سأظل أقول كنا وكنا؟، لقد أحرقتني لهيب الشوق، لم أعد أستطيع التحمل، فراقك لى كان بمثابة فراق روحي لى جسدي، فعندما ذهبت أصبحت جسداً بلا روح، لم أعد تلك التي ترسم البسمة على وجهها طوال الوقت، لم أعد تلك البشوشة التي لم تعرف الحزن قط، فلم أعد كما كنت، أهذا هو الشباب الذى سأقول عنه: أيا ليته يعود يوماً؟، وأقول له ماذا فعل المشيب بي، فأنا لم أتخطى الثلاثون وأشعر بأنني أشبت، فمن دون أن أشيب، قد جعلني شبابي أشيب؛ فلم أعش مرحلة الشباب كما بقية العالم، وبالرغم من أن عودتك لى سيزهر عالمي، إلا أنني لم أعد أريدك، حتى لو كنت عائداً متأسفاً، فلا أهلاً بك ولا مرحباً بقدمك، فكيف يعود القلب كما كان بعد أن كسر؟.

عشق لم يوصف

أصبحت جزءاً لا يتجزأ مني ومن قلبي، أصبح حبي إليك أبدياً لا نهاية له
أصبحت أعمق
و جذورك متأصلة في مكانٍ لم يصل له أي أحدٍ من قبلك، في كل ليلة
تزداد عمقاً بداخلي
وأزداد حباً إليك
وقد وجدت تلك الرجل الذي أستطيع أن أتحدث أمامه عن كسر أظفاري،
خصامي وشجاري الدائم مع أصدقائي،
رغباتي التي لا أستطيع أن أفصح عنها، ويقدر آرائي،
طريقة تفكيري، مشاركتي له، أخطائي التي قد تؤذيه بعض الأحيان، وهو
يعلم أنني لا أقصدها.
يقدر كوني امرأة، ليست حكيمة أو هادئة الطباع، فقط..
امرأة.

أريد حبك لقلبي

أحبك الآن

وغداً وبعد غد

أحبك حين أغرق بالحزن

أحبيتك حين امتلأت الأوقات بالصمت

أحبك ما قبل المساء

حينما تمر النسائم الناعمة

وتتلون السماء أحبك في منتصف اليوم

حين يمر الوقت ببطئ

ويصبح مملّ، ألا أرى وجهك ، هذا الوجه السماوي الذي يجعلني

أحبك

وأنت تائر

وأنت هادئ

أحبك حين تكون موجود

وحين تكون غائب

أحبك حين تغضب من العالم

وحين يغضب هو منك

أحبك وإن كنت فصلاً مؤقتاً

أو كلُّ العمر أحبك

وأراك فاتنة من الخارج

كما أراكِ مُبهرَةً من الداخل

الأمل حياة

لسة قادرة على التفاؤل .. مهما يحصل مش بمل

لسة شائلة حلم عاقل .. شمسه تكسر أى ضل

قلبي قادر على اللي عادو .. مهما قالو ومهما عادوا

الأمل عارف معادو .. زاد ومش ممكن يقل لأن كل ما حولي هنا, يريد أن
أعيش على الفتافيت, فتافيت الكتب, الأمل, الحلم, فتافيت الوطن, وفتافيت
الذكريات سأظل احتفظ بإبتسامة جذابة على وجهي, حتى إذا لم اكن أشعر
أنى أريد أن أبتسم فأتظاهر بالابتسامة, حيث إن العقل الباطن لا يستطيع أن
يفرق بين الشيء الحقيقي والشيء غير الحقيقي, وعلى ذلك فمن الأفضل أن
اقرر أن ابتم باسمرار, التفاؤل فنّ تصنعه النفوس الواثقة بفرج الله

صوت الذكريات

ماذا بك؟!؟

أنت لم تكن هكذا!!

ماذا حدث لك؟؟؟

هل هذا من قسوة الحياة عليك أما ماذا؟؟

لماذا لا تُجيب؟؟؟

هل أنت متعب؟

هل بك شيء؟؟

أنت لم تكن هكذا؟؟؟

هل غيرت الحياة شيء بك؟؟

أجيني ما بك؟؟

هل أنت بخير؟؟؟

هل حدث معك شيء؟؟

ما بك حقاً؟؟؟

تباً لهذه الحياة!!

ليس بها شيء مفيد لنا!!

كل ما هو جميل يذهب من دون وداع.

حياة جديدة ومشرقة

أيعد الحلم خطيئة؟

حلمت وأنا طفلة بأني أخلق فنبت لي جناحان، أخبرت أبي بنيتي فقصص جناح على عجل، و وبخني لا تفكري مجدداً في التحلق ولكن يا أبي الأمل شمعة تنير الظلام، هل أن حلّ الظلام لا بُدُّ أنك سترى ضوءاً يقود الأمل في داخلك نحن نعيش يا أبي لكي نرسم ابتسامة، ونمسح دموعاً ونخفف ألماً، ولأن الغد ينتظرنا والماضي قد رحل وقد تواعدنا مع أفق الفجر الجديد أنظر للحياة بجانب مشرق وسعيد..... اقنع نفسك وردد انك سعيد.... وأنتك تمتلك أسباب السعادة... أكسر اليأس بكلمات التفاؤل والفرح.. وكل ما داهمك اليأس دع الأمل يشرق في قلبك وأصرخ بصوت عالٍ أنك سعيد وليس للحزن مكان في قلبك، لا معنى للحياة بدون تفاؤل وأمل، لن تكون حياة بل جحيم وعذاب، وما أجملها بهم، فالحياة مليئة بالمصاعب والأحداث التي تؤثر فينا بشكل قليل أو كثير فحتى نكمل مسيرتنا بها لأبدٍ من اتخاذهم كأسلوب وأساس في حياتنا

أنا هنا أسير وحدي

في تلك اللحظة، أنا وحدي مع الطبيعة انسى معاناة الحياة وأجد السلام الداخلي، تبقى في قلبي خزانة من الذكريات... نعم كم هي صعبة لحظة الفراق عندها تنتهي الكلمات وتكتفي الدموع بالتعبير .. حزن القلب .. ودمعة العين .. واسترجاع كلّ الذكريات .. الذكريات هي الشيء الذي يبقى لدينا بعد الفراق .. ذكريات قد تمزج بين ابتسامة ودمعة أو تضيف دمعة إلى دموع الفراق .. ذكريات سنوات قضيناها مع الأحبة نسترجعها في دقائق والسبب هو الفراق .. وبقدر حبنا لمن نفارقهم بقدر ما تكون صعوبة لحظة الوداع

لحظة من السكوت

نعم كم هي صعبة لحظة الفراق .. عندها تنتهي الكلمات وتكتفي الدموع
بالتعبير .. حزن القلب .. ودمعة العين .. واسترجاع كلِّ الذكريات ..
الذكريات هي الشيء الذي يبقى لدينا بعد الفراق .. ذكريات قد تمزج بين
ابتسامة ودمعة أو تضيف دمعة إلى دموع الفراق .. ذكريات سنوات قضيناها
مع الأحبة نسترجعها في دقائق والسبب هو الفراق .. وبقدر حبنا لمن نفارقهم
بقدر ما تكون صعوبة لحظة الوداع

الماء الفائض

انتظرت ذلك المنظر لأبقى لحظات مع نفسي أتأمل الشفق الأحمر وهو
يحتضن التل، ما أروع البحر حين يطل عليه العشاق، وما أشد ظلمته حين
تطل منه الذكريات، وتنكسر على ضفافه الأحلام، انتظرت ذلك المنظر
العجيب الذي يحول البحر والجو إلى مكان آخر، مكان لن تنساه العين، ينسيك
الهموم والأحزان التي تكتم أنفاسك، ويودعك بغروب يملأ القلوب بمشاعر
عذبة، أقدف فيه كل آلامي وهمومي، أشكو له كل أحزاني وأفراحي، فحياتي
هي للبحر والبحر هو حياتي قالوا في الأمثال عن البحر غدار شفت البحر
إنسان فيه الخبر أسرار، قلبي أنا محتار في عالم الإبحار، عشقي أنا للبحر
بحار ثم بحار ما أجمل البحر وقت الغروب، ما أجمل وافضل صفاءه
فيذكرني بالمحبوب، هو الصديق الذي تحفظ لديه أسرارك، هو الذي يساعدك
على تجميع أفكارك، ومع ذلك احذر تقلباته

العدل قليل.. لكن الأمل كبير

أنا لم احبها هي، أنا أحببت جزءاً من روحي وضعها الله فيه، فهي مخلوقة من ضلعي، أقرب مكان الى قلبي لذلك منتهى الحب أن أناديها يا أنا.. أنا لم أحبك أنت، أنا أحب الوطن التي نزعني منه فعندما ترجعي لي أشعر أنك وطني، إنه حنين غريب كحنين القارب لحضن الشط، كحنين المسافر لرائحة بيته، يا قاضي الحب لي في البعد مظلمني فأحكم بوصل يردد الروح في جسدي، وملأت روحي منك حتى لم يعد مني لروحي موضع ومكان!...

نبض القلوب

غني لي، أخبرني أن السماء وردية، والماء ذهبي، أمسك يدي وحلق بي
بسماء عيناك؛ لنغفو تحت جفن أحلامك، لنقرأ قصص افكارك، ونسمع
ترنيمة صمتك

أخبرني سرّك؛ لأفتح لك أضلعي يستراح صوتك عليها.
عانقني، لأسدل مع شعري حزني علي اكتافك، غني لي مستعيراً صوتك،
عيناك أو حتى يداك كل مابك يغني، ويتغنى، وكل مابي يسمعك

تحريك الجوارح

ما الذي اصابك يا قلبي؟

ما الذي بي ؟

إنني أغرق بدموعي، تحتلني خيبة كبيرة، إنني أعتصر من الداخل قلبي تهشم

كثيراً، إنني مُرهقة، أحاول تجميعي ولكنني لا أجدني نفعاً.

إنني تائهة، روعي تتلاشى ببطءٍ داخلي ينصهر بشكل مُخيف، إنني تحت

تأثير الصدمات المُنتالية هُشمتني وجعلتني شخص مُبعثر.

بدموع عيني

"أنا أسهرُ كثيرًا يا أبي، أنا لا أنام..حياتي، سوادٌ و عبوديةٌ و انتظار..
فأعطني طفولتي..وضحكاتي القديمة على شجرة الكرز، وصندلي المعلق في
عريشة العنب، لأعطيك دموعي حبي وأشعاري، لأسافرَ يا أبي."

كان قلبي يحترق بطريقة روتينية، ضمن حلقة يومية، يحترق ثم يحترق
مجددًا؛ لكن الفيزياء هذه المرة لم تنفذ قوانينها، ظهرت القاعدة الشاذة
بالحرارة، إما تُصهر المادة، أو تحولها لبخار، أو تشكل رمادًا تحمله الرياح،
أما أنا فمن فرط الحرارة تحول قلبي إلى كتلة جليدية.

أنت لست حلم أراه

أشأنك كثيراً...!

ولم أستطع أن أخبرك، أحرَسني الكبرياء يا سيدي أجبرتني دموعي أن
أكتب...

أجبرتني همومي أن أبكي...

ويجبرني قلبي أن أفكر...

ويجبرني التفكير أن أتألم...

ويجبرني التألم أن أنزف...

ويجبرني النزف أن أموت ...

ويجبرني الموت أن أتحسر...

وكأن شيئاً لم يكن .. وكأنّ كلاماً قِيلَ لم يُقال .. مضيت أنت ومضيتُ أنا ..

وسلاماً على شيئاً ذبل... ومن يعيد لنا حلماً سرقتَه

النهاية

أنا لا أكتب من أجل شهرة أو كسب الأموال، كل منا يحمل أقلام ممثلة بحبر مختلط بالدموع والدماء التي سالت بغتة، ضجيج العالم اهلكني، واستمرارية السعي لا تعني حتمية والوصول ابداً، ابداً لم تعني ذلك استمرارية، فاضت عليا بانعدام الرغبة، رغم ذلك مازلت اكتب، لا قلت اقلامي ولا جفه الاوراق، تلك المواقف والذكريات الجميلة بهتت، ليت كل إناء ينضح بما فيه كي لا تحتاج الى التظاهر، واري نفسي البريئة لكل من لا يتقبل وجودي، أنا ممتنة جداً لكل من تقبلني على ما أنا فيه، تقبلني بالحزن الذي بداخلي، وتحمل عبئي، دون أن يشعرني بانزعاجه الذي تسببنا فيه، له مني كل الحب، كل الود، كل الأشياء الجميلة لمن رحب بنا رغم هروب الجميع من سبلنا.